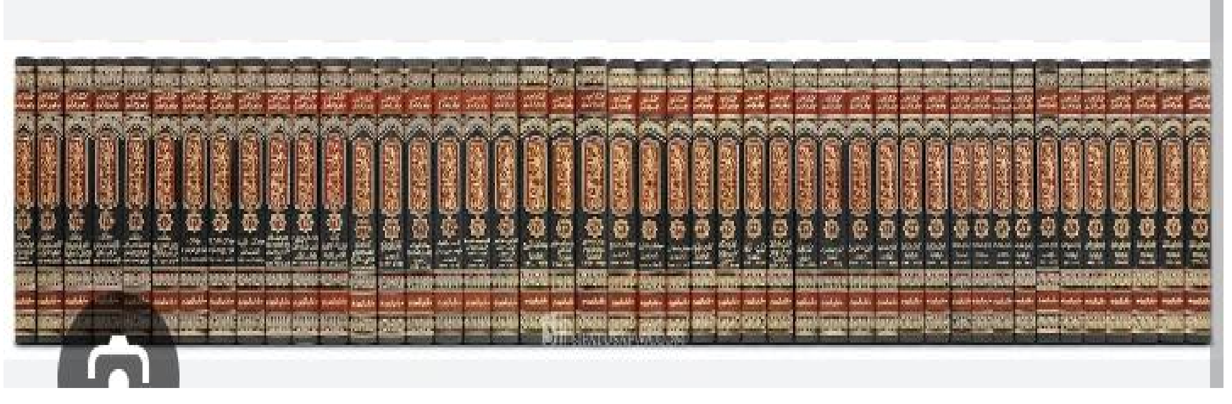
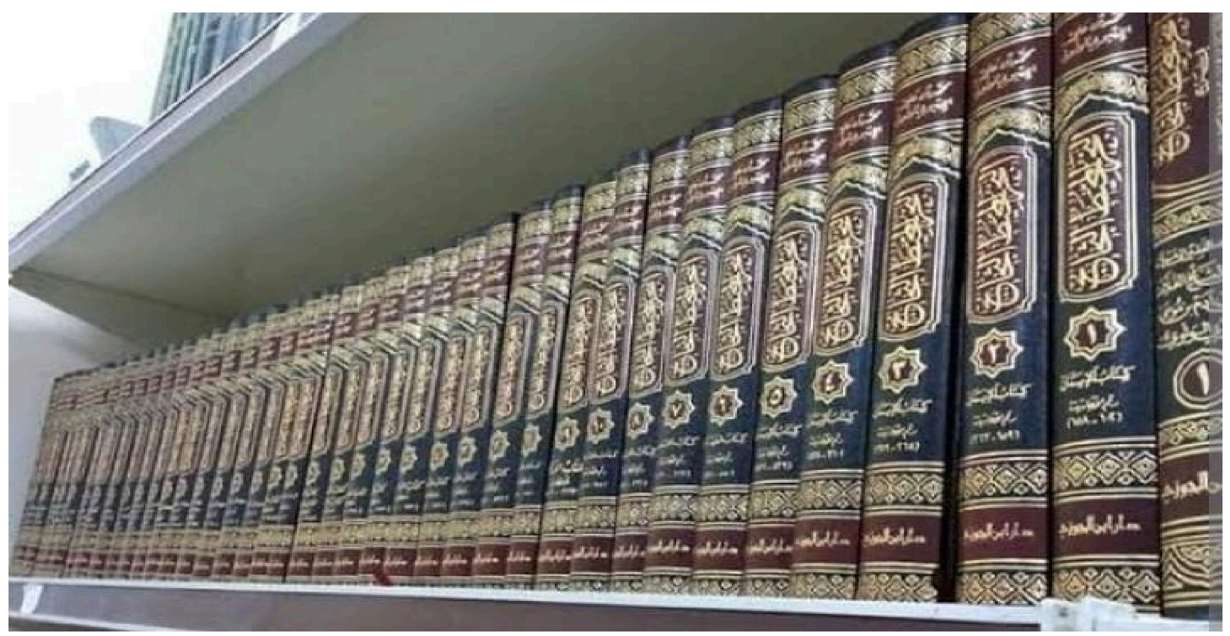
البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج





<u>من موقع الشيخ</u>

البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج

كتاب نفيس، رائق الحديث لكل جليس، ولكل من استوحش ببعده عن فنّ الحديث أنيس كما قال مؤلفه رحمه الله

وهو من أفضل شروح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى 261) رحمه الله

يقع في 45 مجلدا

طبع لأول مرة سنة 1426 هـ ، من طرف دار ابن الجوزي بالمملكة العربية السعودية

وقد شرع فيه بعد أن انتهى من شرح مقدمة الإمام مسلم في مجلدين.

(وقد قال الشيخ ما نصه لما انتهى من شرح المقدمة:

قال الجامع الفقير إلى مولاه الغنيّ القدير محمد ابن الشيخ العلامة عليّ بن آدم ابن موسى الإتيوبيّ الولّويّ، نزيل مكة المكرّمة:

قد انتهيت من شرح»مقدّمة صحيح الإمام مسلم«□ ليلة الجمعة ١٥/ ١/ ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٩ مارس/ ٢٠٠٢ م.

أسأل الله العليّ العظيم أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا للفوز بجنات النعيم لي ولكلّ من تلقّاه بقلب سليم، إنه بعباده رؤوف رحيم.

وآخر دعوانا

(أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ).

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢))

»اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على آل إبراهيم،

إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد

كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

«السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته».

«سبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك»).

قال رحمه الله في مقدمته لشرح صحيح مسلم

فلمّا يسّر الله تعالى لي بفضله شرح مقدّمة صحيح الإمام مسلم رحمه الله تعالى، شرحًا مطوّلًا مستوعبًا لمقاصدها، ومحتويًا على فوائدها، ويسّر الله تعالى طبعه، ونشره بين أهل العلم، أحببتُ أن أتطفّل بإلحاق ذلك بشرح "صحيحه" كاملًا، شرحًا يستوفي مقاصده، ويحوي فوائده، ويستوعب مباحثه، ويزيل ملتبساته، ويفتح مقفلاته، ويبيّن ما تضمّنه من أنواع العلوم، وأسرار الفهوم، ويوضّح ما وقع فيه من المشكلات الإسناديّة، أو المتنيّة، وغير ذلك من المطالب التي هي من أهمّ المهمّات لطلّاب العلم، ولا سيّما طلّاب الحديث، مستمدًّا ذلك من فيض فضل الملك الوهّاب، ومقتبسًا من كلام أولي الألباب، من جهابذة أهل الحديث، ممن أسهموا في خدمة هذا الفنّ في القديم والحديث، وأخصّ منهم شُرّاحه الحفّاظ الأئمة الأخيار: القاضي عياضًا، وابن الصلاح، والقرطبي، والنوويّ. وحَذَام المحدثين في المتأخرين، أحمد بن محمد بن عليّ المعروف بابن حجر العسقلاني، في كتابه العديم النظير في بابه "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، فقد قلت فيه: لولا فتح الباري، ثم "فتح الباري" ما قضيت أوطاري. وكذا كتب الأئمة الحفّاظ: ابن المنذر، والبيهقيّ، والبغويّ، والخطابئ، والمنذريّ، والذهبيّ، وابن حزم، وابن دقيق العيد، وابن المُلَقّن، وابن تيميّة، وابن القيّم، والعينيّ، وابن قُدا مة، والصنعا نيّ، والشوكانيّ، وابن الأثير، والفيّوميّ، وابن منظور، والمجد الفيروزآباديّ، وغيرهم ممن يمرّ عليك حين أعزو الكلام إليه، رحمهم الله تعالى أجمعين، وحشرنا في زمرتهم، وأدخلنا مدخلهم الكريم آمين.

فسيكون الشرح – إن شاء الله تعالى – بحوله وقوته قرّة أعين محبي السّنَّة، يزيل عنهم كلّ غبَش وسِنَة.

فيا طلّاب علم الحديث أهلًا بكم في رِحَاب كتاب نفيس، رائق الحديث لكل جليس، ولكل من استوحش ببعده عن فنّ الحديث أنيس

ولا أريد أن أُطيل بوصفه البيان، بل أكتفي بِلَمْحَةِ البنان، فإن الذَّكِيَّ يَفْهَمُ بأدنى إشارة، ما لا يَفهَمه الغبيّ بألف عبارة، والبليدُ لا يفيده التطويل، ولو تُلِيَت عليه التوراة والإنجيل، والمشاهدة أعلى من الشهادة، وأقوى الوسائل في الإفادة.

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ... قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

وسمَّيتُهُ: "البحرَ المحيط الثَّجَّاج في شرح صحيح الامام مسلم بن الحجاج"، رحمه الله تعالى

والله تعالى الكريمَ أسألُ القَبولَ، والإخلاصَ، وأن ينفعني به، وكلَّ مَن تلقّاه بقلب سليم يومَ وقوعِ القصاص، إنه سميعٌ قريبٌ مجيبٌ الدعوات، {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ} [الشورى: 25].

{إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} [هود: 88].

وقبلَ أن أَشْرَعَ في المقصود - بعون الملك المعبود - ينبغي أن اقدّم تنبيهين مهمّين:

[التنبيه الأول]: في بيان منهجي في شرح هذا الكتاب:

(اعلم): أن منهجي الذي سلكته في هذا الشرح كما يلي:

(١) - ترقيم أبواب الكتاب، وأحاديثه، وقد جعلت له رقمين:

الأول: رقمي الذي اتخذته رقمًا مفصّلًا لأحاديث الكتاب كلها، وصورته هكذا [١].

والثاني: رقم محمد فؤاد عبد الباقي ، وجعلته بعد رقمي، وصورته هكذا (١)، وإذا لم يرقم له؛ لكونه يراه مكرّرًا، فأكتب له هكذا (...) إشارةً إلى أنه اعتبره مكرّرًا.

(واعلم): أن ترقيم محمد فؤاد، وإن كان غير معتبر في الحقيقة، كما أسلفته في شرح المقدّمة، لكن اعتمد عليه الناس؛ لاعتماد أصحاب المعاجم والمفهرسات، والبرامج الحديثة عليه، وشهرته بينهم، وقد كنت قديمًا أعرضت عنه، وزهدت فيه؛ لعدم كونه ترقيمًا صحيحًا؛ إذ ترك ترقيم المكرّرات، ويجعل أحيانًا رقمين فأكثر لحديث واحد، وربّما يعكس، لكنّي اضطررت أخيرًا أن أُدخله؛ لما ذكرتُ من اعتماد الناس عليه، وجعلت الإحالات التي في التخريج مبنيّة عليه، فإذا أحلت حديثًا يأتي، أو مضى بالرقم، فالمراد به رقمه، لا رقمي الذي التزمته لجميع أحاديث الكتاب، وهذا من باب التيسير على الناس؛ لئلا يدخل التشويش عليهم لو غيّرت الأرقام المألوفة لهم، فليُتفطَّن لذلك، فإنه مهمّ جدًّا.

(٢) - كتابة نصّ العنوان: الكتاب، أو الباب، وقد سبق أن تراجم الأبواب ليست من وضع المصنف رحمه الله تعالى، وإنما هي من وضع الشرّاح، وأنا أتوخى أليق الترجمة بالحديث، فأضعه، هذا بالنسبة للأبواب، وأما أسماء الكتب، كـ«كتاب الإيمان»، و«كتاب الطهارة»، ونحو ذلك، فإنها من وضعه، وقد تقدّم البحث في هذا مستوفًى في مقدّمة شرح المقدّمة، ثم أشرح ما وضعه المصنّف من أسماء الكُتُب، على ما يليق بها، وأما أسماء الأبواب فلا أتعرّض لها؛ لعدم كونها من وضع المصنف، فتنبّه.

(٣) - كتابة نصّ الحديث سندًا ومتنًا.

(٤) - ذكر تراجم رجال السند، مسلسلًا بالأرقام، وأذكر له عنوانًا بقولي: «رجال هذا الإسناد: خمسة»، أو ستة، أو نحو ذلك.

(٥) - إن كان المترجم لم يَسْبِقْ له ذكرٌ، توسّعت في ترجمته بذكر ما قاله علماء الجرح والتعديل، حتى يُعْرَف حقَّ المعرفة بما له وما عليه، وإن تقدّمت ترجمته ذكرتُ ما يُعْرَف به من نسبه، وطبقته، ومرتبته في العدالة، والضعف، ووفاته، ومن أخرج له مع المصنّف من أصحاب الأصول، ثم أُحيله على المحلّ الذي سبقت ترجمته المطوّلة فيه برقم الباب والحديث.

(٦) - أعتمد في الترجمة أوّلًا على عبارة «تقريب التهذيب» حتى تكون كالْفَذْلَكَة لما يأتي، ثم أذكر بعدها ما يكون كالتفصيل لها من الكتب الأخرى، وغالبًا أنقله من «تهذيب التهذيب»، وإذا كان صحابيًّا فمن «الإصابة في تمييز الصحابة»، وقليلًا من «لسان الميزان»، و«تعجيل المنفعة»، و"هدي الساري مقدّمة فتح الباري»، وكلها للحافظ أبي الفضل ابن حجر المتوفّى سنة (٨٥٢ هـ) رحمه الله تعالى، ومن «تهذيب الكمال» للحافظ أبي الحجّاج المزّيّ المتوفّى سنة (٧٤٢ هـ) رحمه الله تعالى، و«الخلاصة» للحافظ الخزرجيّ المتوفّى سنة (٩٢٣ هـ) رحمه الله تعالى، و«سير أعلام النبلاء»، و«تذكر الحفّاظ»، و«ميزان الاعتدال»، وكلها للحافظ الذهبيّ المتوفّى سنة (٧٤٨ هـ) رحمه الله تعالى، و«التاريخ الكبير» للإمام البخاريّ المتوفّى سنة (٢٥٦ هـ) رحمه الله تعالى، و«الجرح والتعديل» للإمام ابن أبي حاتم المتوفّى سنة (٣٢٧ هـ) رحمه الله تعالى، و«الثقات» للإمام ابن حبّان البستيّ المتوفّى سنة (٣٥٤ هـ) رحمه الله تعالى، وغيرها مما كتبه المحقّقون الأعلام رحمهم الله تعالى.

(٧) - ذكر لطائف الإسناد.

(٨) - أكتب الطبقات بين القوسين هكذا [١]، ورقم الباب والحديث هكذا ١/ ١، فالرقم الذي قبل الخطّ المائل للباب، والذي بعده للحديث.

فأقول مثلًا: زُهير بن حرب - شيخ المصنّف في أول «كتاب الإيمان» - النسائيّ، نزيل بغداد، ثقة ثبت [١٠] ١/ ٤ فرقم العشرة للطبقة، ورقم الواحد الذي قبل الخط المائل للباب، ورقم الأربعة الذي بعده للحديث، فمعناه أن زهيرًا من الطبقة العاشرة، وقد تقدّمت ترجمته كاملةً في الحديث الرابع، من الباب الأول، وهكذا.

(٩) - ثم أَدْخُلُ في شرح الحديث مبتدءً بذكر الصحابيّ، أو مَن دونه حسب ارتباط الكلام، وأكتب له عنوانًا بلفظ: «شرحُ الحديث»، ثم أقول: «عن أبي هريرة ...»، فأذكر ما يتطلّبه ذلك الحديث من شرح غريبه، وبيان صرفه، وإعرابه، وإيضاح ما يُستشكل من جُمَله، وذلك ببيان أقوال اللغويين، والنحويين، والبيانيين، والفقهاء المعتبرين، وغير ذلك.

(١٠) - ثم أذكر المسائل التي تتعلّق بذلك الحديث، فأكتب عنوانًا: «مسائل تتعلّق بهذا الحديث»، فأقول مثلًا:

(المسألة الأولى): حديث أبي هريرة هذا متّفقٌ عليه، وإن كان مما انفرد به المصنّف أقول: انفرد به المصنّف، وأريد به انفراده عن البخاريّ، لا عن بقية أصحاب الأصول، فليُتنبّه لهذا.

و(المسألة الثانية) في تخريجه، ويشمل ذلك بيان مواضع ذكر المصنّف له، وتخريجه من الكتب الستّة، و«مسند أحمد»، و«مسند عبد بن حُميد»، و«مسند الحميديّ»، و«مسند البزّار»، و«مسند أبي يعلى»، و«مسند أبي عوانة»، وهو مستخرج على هذا الكتاب، و«مستخرج أبي نعيم» على هذا الكتاب أيضًا، و«معاجم الطبرانيّ الثلاثة»، و«الإيمان» لابن منده، و«صحيح ابن خزيمة»، و«صحيح ابن حبّان»، و«مستدرك الحاكم»، وكتب الطحاويّ، والبيهقيّ، والبغويّ، وغيرها من المصنّفات الحديثيّة حسبما تيسّر.

و(المسألة الثالثة) في فوائده، وأُشير في الفائدة الأولى إلى وجه المطابقة لذكر الحديث في ذلك الباب.

و(المسألة الرابعة) في اختلاف أهل العلم في حكم كذا، إذا كان هناك اختلاف بينهم في مسألةٍ ما من الحديث، وهلُمّ جرًّا بحسب كثرة متعلّقات الحديث وقلّتها، وهكذا كلّ حديث إلى أن ينتهي الباب، أو الكتاب.

(١١) - العناية بإتمام إحالات المصنّف بقوله: «مثل حديث فلان»، أو «مثله»، أو «نحوه»، أو غير ذلك، فأذكره من الكتب التي أخرجته، بسنده ومتنه، كالكتب التي تقدّم ذكرها آنفًا، وغيرها من الكتب التي تعتني بإخراج الحديث بإسناده.

وهذا البحث مهمّ جدًّا، فإن إحالات المصنّف في هذا الكتاب كثيرة، ولم يَقُم أحد من الشرّاح فيما وصل إليّ بهذا المهمّ، مع شدّة الحاجة إليه، فأنا - إن شاء الله تعالى - سأبذل جهدي في إتمام ذلك، كسائر الأمور التي ذكرتها، أسأل الله تعالى العظيم رب العرش العظيم أن يوفّقني لذلك.

اللهمّ لا سهل إلا ما جعلته سهلًا، سهّل لي بمنّك وكرمك إتمام هذا الشرح على الوجه المطلوب، إنك جواد كريم، رؤوف رحيم، آمين آمين آمين.

تاريخ ابتداء التأليف

لم يذكر الشيخ يوم الذي ابتداء الجزء الأول، لكن لما انتهى منه ذكر ما نصه:

قد انتهيت من كتابة الجزء الأول من «شرح صحيح الإمام مسلم» المسمَّى «البحر المحيط الثَّجَّاج شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجّاج» رحمه الله تعالى يوم الجمعة ٧/ ٩/ ١٤٢٤ هـ الموافق ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) / ٢٠٠٣ م.

أسأل الله العليّ العظيم، ربّ العرش العظيم، أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا للفوز بجنات النعيم، لي ولكلّ من تلقّاه بقلب سليم، إنه بعباده رؤوف رحيم.

وآخر دعوانا: (أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [يونس: ١٠].

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) [الأعراف: ٤٣].

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢)) [الصافات: ١٨٠ - ١٨٢].

«اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صلّيت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

«السلام على النبيّ ورحمة الله وبركاته».

وكان الشيخ يذكر يوم الذي انتهى من كل جزء في نهاية الجزء. وفي بعض الأجزاء في بدايتها ذكر يوم الذي ابتدأها.

تاريخ انتهاء التأليف

قال الشيخ ما نصه:

قال الجامع الفقير إلى مولاه الغنيّ القدير محمد ابن الشيخ العلامة عليّ بن آدم بن موسى خُويدم العلم بمكة المكرّمة -عفا الله عنه وعن والديه-:

قد انتهيتُ من كتابة الجزء الخامس والأربعين من «شرح صحيح الإمام مسلم -المسمَّى- البحرَ المحيطَ الثّجّاج شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجّاج ﷺ» في الثلث الأخير من ليلة الخميس وهي السادسة عشرة من شهر ذي الحجة المبارك [1] (١٦/ ١٢/ ١٤٣٣ هـ الموافق ١/ نوفمبر - تشرين الثاني / ٢٠١٢ م).

وكان ذلك في مكة المكرمة زادها الله تعالى تشريفًا وتعظيمًا، وجعلني من خيار أهلها حيًّا وميتًا، وأَعْظِمْ به تكريمًا.

[تنبيه]: إن من حسن حظي أن ذلك الوقت وقت نزول الربّ ﷻ، كما صحّ بذلك حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «يتنزل ربنا ﷻ كلَّ ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيبَ له، من يسألني فأعطيَه، من يستغفرني فأغفرَ له»، متّفق عليه.

فأسألك اللَّهُمَّ أن تجعل هذا الكتاب خالصًا لوجهك الكريم، ومقبولًا مرضيًّا عندك وعند طلّاب العلم أجمعين، وسببًا للفوز بجنّات النعيم، برحمتك يا أرحم الراحمين.

نبذة عن ترجمة الشيخ

وكان الشيخ إذا سئل عن سيرته يقول: سيرة كل عالم علمه. لذا لم يعرف كثيرا من سيرته رحمه الله تعالى.

وهو محمد على آدم الاثيوبى كان نحوى و فقيه و محدث وعالم وكاتب وأصولي من اثيوبيا. ولد يوم 1 يناير سنة 1937 فى اثيوبيا.

ومات فى 8 اكتوبر سنة 2020 بمكة.

لكن ورد في مكتبة الشاملة نبذة من ترجمته :

هو الشيخ العلاّمة المحدث الفقيه الأصولي النحوي محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولّوي.

(قال المترجَم -حفظه الله -: العرب يقولون الأثيوبي والصواب الإتيوبي)

ولد الشيخ في سنة (١٣٦٦ هـ) وبدأ في حفظ القرآن الكريم على والده - رحمه الله -، ثم أسلمه والده إلى الشيخ محمد قيو -رحمه الله- فأكمل عليه قراءة القرآن، ثم بدأ بقراءة الكتب العلمية حسب المناهج المقررة في أنظمة المدارس الريفية هناك في بلاده.

أهم من تلقى عليهم العلم:

١ - والده - رحمه الله تعالى -: العلامة الجليل، الفقيه الأصولي المحدث الشيخ علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الورّهمني اللهجدي المهاجر.

---

[1] قال الشيخ في الحاشية في هذا الموضع :
قال الجامع عفا الله عنه: مدّة ما بينه وبين الجزء الذي قبله في الكتابة (٢٤) يومًا، وهذا من فضل ربي، وله الحمد، والفضل، والمنّة، (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) [الأعراف: ٤٣].

قرأ عليه كتب العقائد المقررة في بلادهم، كتب الفقه الحنفي المقررة كمختصر القدوريّ مع شروحه، وكنز الدقائق مع شرح العيني، وغيرها من الكتب المقررة في المدارس الريفية في بلادهم

وقرأ عليه من كتب أصول الفقه، المنار وشرحه، وحواشيه، والتوضيح لصدر الشريعة، مع شرحه التنقيح، وغيرها من كتب الأصول، وكتب علم الحساب، وعلم الجبر والمقابلة، وكتب علم الميقات، ومعظم صحيح البخاري، وبالجملة فأكثر ما لديه من العلوم من والده، وأجازه بلفظه، وكتب له إجازة فائقة.

٢ ـ العلامة النحويّ اللغويّ الأديب الشيخ محمد سعد بن الشيخ علي الدَّرّيّ.

جلس الشيخ عنده ما يقرب من ثلاث سنين، فأخذ منه بعض الصحيحين، والنحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق، والمقولات العشر، وآداب البحث والمناظرة، وأصول الفقه.

فمما قرأه عليه بعض الفاكه الجنية للفاكهيّ، وألفية بن مالك، وشرح بن عقيل عليها، وحاشية الخضري عليه، ومجيب الندا على قطر الندى مع مراجعة حاشية ياسين الحمصي، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مع مراجعة حاشيي الدسوقي والأمير، وشافية ابن الحاجب مع مراجعة شروحها، وكتب البلاغة، كتلخيص القزويني مع شروحه وحواشيه، وكتب المنطق، كسلم المنورق وشروحه وحواشيه، والإيساغوجي وشروحه، وبالجملة فجل ما أخذه من فنون العربية منه ـ رحمه الله-.

ومن شيوخه:

٣ ـ العلامة النحوي -خليل زمانه، وسيبويه أوانه- الشيخ عبد الباسط بن محمد بن حسن الإتيوبي، البُوَرَنّي المِنَاسيّ ـ رحمه الله تعالى-.

تلقى عليه علوم العربية، وغيرها، فقرأ عليه إعراب المقدمة الأجروميَّة، وملحة الإعراب، وشرحها كشف النقاب، والفواكه الجنية، ونظم الأنوار في مصطلح الحديث، وأجازه، واستخلفه في مدرسته لما كان يسكن أديس أببا مرتين.

٤ ـ العلامة النحرير، الشيخ محمد زين بن محمد الإتيوبي الداني ـ رحمه الله ـ.

قرأ عليه معظم صحيح مسلم مع شرح النوويّ، وأوائل سنن البيهقي، وسمع كثيراً من صحيح البخاري بقراءة غيره عليه، وتفسير القرآن الكريم، والجوهر المكنون في البلاغة، وطلعة الأنوار مع شرحها، مع مراجعة تدريب الراوي، في مصطلح الحديث، وغير ذلك.

٥ ـ العلامة محدث الديار الحبشيّة في العصر الحالي الشيخ محمد بن رافع بن بصري.

قرأ عليه جامع الترمّذي، وسمع عليه أبي داود، والنسائيّ، وابن ماجة، وبعض صحيح مسلم، بقراءة غيره عليه، وأجازه بجميع مروياته، وأملى عليه إجازته فكتبها.

وبالجملة فإن للشيخ ـ حفظه الله تعالى ـ مشايخ عدة، ذكر بعضهم في ثبته المسمى (مواهب الصمد لعبده محمد)

ثم انتقل إلى بلد الله الحرام مكة المكرمة وهو الآن يدرّس نهاراً في دار الحديث الخيرية وفي مسجدها ليلاً. وقد بذل الشيخ نفسه للعلم ولطلبته في بلد الله الحرام وله الكثير من المؤلفات في فنون العلم وخاصةً في علم الحديث الشريف

[ومن كتب الشيخ]

(١) شرح سنن النسائي المسمى بذخيرة العقبى في شرح المجتبى، وهو اثنان أربعون مجلداً، طبع مرتين.

قال مقبل الوادعي - رحمه الله- عن هذا الشرح: هو على نمط فتح الباري للحافظ بن حجر رحمه الله تعالى، وتطمئن النفس إلى كثير من ترجيحات الشيخ محمد واختياراته لموافقتهما للدليل، وإنني أنصح طلبة العلم أن يحرصوا على اقتناء هذا الكتاب العظيم فما كلُّ محدِّث في هذا الزمان يستطيع أن يأتي بمثل هذا الشرح. اهـ

وكان الألباني - رحمه الله - يقول عن الكتاب أنه لا يعرف شرح سلفى على النسائى مثله

(٢) قرة عين المحتاج في شرح مقدمة مسلم بن الحجاج، مجلدان.

(٣) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تم في ٤٥ جزءا.

(٤) مشارق الأنوار الوهاجة، ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن ابن ماجه، تم منه أربع مجلدات.

(٥) قرة العين في تلخيص تراجم الصحيحين، مجلد، طبع مرتين.

(٦) إسعاف ذوي الوطر في شرح نظم الدرر، شرح «ألفية السيوطي» في المصطلح، مجلدان، طبع ثلاث طبعات. وهذا هو الشرح الصغير

(٧) «البحر المحيط الأزخر في شرح نظم الدرر في علم الأَثَر» شرح موسع لم يكمل، هو أصل «إسعاف ذوي الوطر» المذكور

(٨) نظم شافية الغلل في ألفية العلل.

(٩) مزيل الخلل شرح شافية الغلل المذكور. مطبوع معها

(١٠) نظم الجوهر النفيس في نظم أسماء ومراتب الموصوفين بالتدليس وعدَّتها مائة وثمانية عشر بيتاً.

(١١) الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس المذكور.

(١٢) تذكرة الطالبين في ذكر الموضوع وأصناف الوضاعين.

(١٣) الجليس الأمين في شرح تذكرة الطالبين المذكور.

(١٤) رفع الغين في ثبوت زيادة «وبركاته» في التسليم من الجانبين.

(١٥) عمدة المحتاط في نظم أسماء من رُمي من الثقات بالاختلاط.

(١٦) عُدّة أولي الاغتباط في شرح عمدة المحتاط المذكور.

(١٧) نظم إتحاف أهل السعادة بمعرفة أسباب الشهادة.

(١٨) بغية طالب السيادة في شرح إتحاف أهل السعادة بمعرفة أسباب الشهادة. شرح إتحاف أهل السعادة المذكور

(١٩) إتحاف النبيل بمهمات علم الجرح والتعديل.

(٢٠) إيضاح السبيل في شرح إتحاف النبيل.

(٢١) قصيدة في مدخل شرح النسائي.

(٢٢) قصيدة في الرد على بكر بن حماد الشاعر المغربي في ذمه علم الحديث وأهله.

(٢٣) مختصر مجمع الفوائد، ومنبع العوائد بذكر الأثبات والأسانيد المسمّى «مواهب الصمد لعبده محمد».

(٢٤) فتح القريب المجيب شرح مُدني الحبيب نظم مغني اللبيب في النحو، نظم الشيخ عبد الباسط بن محمد رحمه الله تعالى، مجلدان.

(٢٥) الجليس الصالح النافع شرح الكوكب الساطع في أصول الفقه، مجلد.

(٢٦) التحفة المرضية نظم في أصول الفقه على طريقة أهل السنة السنيّة في (٣٠٧٢) ثلاثة آلاف واثنين وسبعين بيتاً.

(٢٧) المنحة الرضية في شرح التحفة المرضية، ثلاث مجلدات.

(٢٨) نظم مختصر في علم الفرائض.

(٢٩) فتح الكريم اللطيف، شرح أرجوزة التصريف، شرحٌ لنظم الشيخ عبد الباسط رحمه الله تعالى لكتاب المراح في الصرف.

(٣٠) الفوائد السمية في قواعد وضوابط علميّة.

(٣١) قصيدة الرد المُبكي للمجرم الدينماركي.

(٣٢) جامع الفوائد، وضابط العوائد، جُمعت فيه الفوائد العلميّة النحويّة أو اللغويّة، أو الحديثيّة، أو الفقهيّة، نظماً أو نثراً. (يصدر قريبا إن شاء الله تعالى)

(٣٣) نظم مقدمة التفسير لابن تيمية رحمه الله تعالى. (يصدر قريبا إن شاء الله تعالى)

(٣٤) نظم في علم التوحيد. (يصدر قريبا إن شاء الله تعالى)

(٣٥) نظم خاتمة المصباح المنير. (يصدر قريبا إن شاء الله تعالى)

(٣٦) رجزٌ في علمي العروض والقوافي. (يصدر قريبا إن شاء الله تعالى)

(٣٧) إتحاف ذوي الهمة بفوائد مهمة جُمعت في بيان حكم القيام للقادم وتقبيل اليد ونحوه. (يصدر قريبا إن شاء الله تعالى)

(٣٨) «مجمع الفوائد، ومنبع العوائد بذكر الأثبات والأسانيد» وهو ثَبَتٌ مُطوّل جامع لأشتات الأسانيد والأثبات. لم يكمل

(٣٩) نظم الأحاديث المتواترة، لم يكمل

(٤٠) نظم شافية ابن الحاجب، لم يكمل

(٤١) نظم العقيدة الواسطية، لم يكمل.